

العلاقات الأميركية الإسرائيلية: تدهور غير مسبوق

■ **عامر نعيم الياس***

في الثامن والعشرين من الشهر الجاري نقلت وسائل إعلام الاحتلال «الإسرائيلي» صورة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على حائط البراق «المبكي» وفق التوصيف الصهيوي يهودي، هو يصلي عشية توجهه إلى العاصمة واشنطن لإلقاء خطابه اليوم في الكونغرس الأميركي في توقيت لاحق، يصلي لأجل مستقبله السياسي الذي دخل على محك الخلافات والانقسامات في الداخل الأميركي كما الداخل الصهيوني، أصبح نتنياهو طرفا في لعبة عض الأصابع بين الكونغرس الجمهوري بمجلسيه وإدارة الرئيس أوباما التي وجدت نفسها خارج الدعوة التي وجهها رئيس مجلس النواب الأميركي جون بينر لرئيس حكومة الاحتلال لإلقاء خطاب في الكونغرس، والتي تمّ الإعلان رسمياً عنها في 21 كانون الثاني الماضي.

في مطار بن غوريون قال نتنياهو قبيل مغادرته «إنها مهمة تاريخية، أنا أمثل شعب إسرائيل»، قلق مشوب بإصرار على إلقاء الخطاب في الكونغرس وسط تهديد بالمقاطعة من جانب الحزب الديمقراطي في الكونغرس، فهل نحن أمام «خلاف داخل الأسرة وليس على وجودها»، كما سال دوري غولد المقرب من نتنياهو ورئيس مركز القدس للشؤون العامة، أم أننا أمام خلاف غير مسبوق وتدهور مرشح للتاسع في العلاقة بين واشنطن وتل أبيب؟

يرى بعض المراقبين أنّ الخلاف بين البيت الأبيض وحكومة نتياهو والتدهور في العلاقات بين الطرفين لا يشمل جوهر العلاقة بينهما،«من إسرائيل»، فالخلاف هو حول الملف النووي الإيراني والسياسات الأميركية في المنطة، لكن نتنياهو لم يتوقف هو وغالبية مراكز الأبحاث الصهيونية عن الترويج لفكرة «الخطر الجودي» الذي يتهدد الكيان جراء الملف النووي الإيراني وخطر امتلاك طهران للسلح النووي الذي يتمّ تفسيره من جانب نتنياهو على أنه نتيجة طبيعية لأيّ اتفاق بين إدارة أوباما وإيران، وانطلاقاً من ذلك فإنّ العلاقات الأميركية «الإسرائيلية» المتغيرة الآن يحكمها خلاف جوهرى حول مفهوم الأمن «الإسرائيلي» وارتباط هذا المفهوم بالأمن والمصالح الأميركية في المنطقة، في ضوء إدراك إدارة أوباما بل وإصرارها على إبرام اتفاق نووي مع إيران يضمن إنجازا شخصيا للرئيس الأميركي أول، وثانياً يجتث نحو إدارة ملفات المنطقة واحتواء التورات المتصاعدة فيها وضمان مصالح حلفاء الولايات المتحدة على قاعدة الاتفاق المرجوع مع القيادة الإيرانية، هذا من ناحية.

من ناحية أخرى وضع الرئيس الأميركي نتنياهو أمام الأمر الواقع فهو لن يستقبله، أوّشر على مفاعيل تدهور العلاقة بين الرجلين لا تتوقف عند حدود الخلاف بل تتعدّاه إلى القنوات الرسمية وغير الرسمية الناطمة لعلاقة واشنطن بتل أبيب ومنها إيباك (لجنة الشؤون العامة الأميركية «الإسرائيلية») التي تأثرت هي الأخرى بالخلاف وهي التي تسعى جاهدة إلى التوفيق في رؤى الحزبين الجمهوري والديمقراطي تجاه العلاقة مع الكيان الصهيوني، وفي هذا السياق قالت سوزان رايس مستشارة الأمن القومي لأوباما أمام المؤتمر السنوي لإيباك «إنّ خطوة نتنياهو مدمرة لأسس العلاقات الأميركية الإسرائيلية».

إنّ دخول اليكود على خط الانقسام الداخلي الأميركي ليس بالأمر الجديد، ففي تسعينيات القرن الماضي جرت محاولة مماثلة لما يقوم به نتنياهو اليوم، حيث حاول الحزب اليمني العمل مع الجمهوريين لطويع إدارة الرئيس كلينتون «لكن معظم المحاولات مرّت من دون علم الجمهور، حسب جوناثان رينولد الباحث في معهد بيغن السادات ومدير مركز أروغ، أما اليوم فالأمر مختلف وعلني وإدارة أوباما استخدمت سلاح نتنياهو في العمل من الداخل ضده، بمعنى أنّ دخول نتنياهو على خط الانقسام الأميركي يقابله دخول أميركي على خط الانتخابات التشريعية في الكيان التي ستساهم أكثر فآكثر في تصعيد التوتر في العلاقة بين الطرفين، في ضوء شبه إجماع على فون نتنياهو بها، لكن شكل الحكومة المقبلة إن كانت ائتلافية أو يمينية يبقى محط الرهان الأميركي على لجم اندفاعه نتنياهو.

* كاتب و مترجم سوري

التحرير

صحيفة تركية؛ تشابه الأسحة لدى «داعش» و«الجيش الحر» والمنشأ تركي

كشفت قوات الأمن التركية أن الرقم التسلسلي للأسلحة التي استخدمها إرهابيو تنظيم «داعش» خلال الهجوم المسلح على قوات الأمن التركية في بلدة أولوكيشلا بمحافظة نيدا التركية قبل عام حمل الرقم التسلسلي نفسه للأسلحة التي أرسلها نظام الرئيس التركي رجب أردوغان إلى ما يسمى «الجيش الحر، حيث تبين أن الأسلحة المستخدمة في الاعتداء ذات منشأ تركي.

وذكرت صحيفة «طرف» التركية أن سبب مساعي نظام أردوغان الرامية إلى التعطيم على قضية الهجوم المسلح في محافظة نيدا، يعود إلى ما كشفته أجهزة الأمن التركية حول تشابه الرقم التسلسلي بين الأسلحة المستخدمة خلال اعتداء نيدا والأسلحة المرسله إلى ميليشيا «الحر» أي إن تنظيم «داعش» الإرهابي حصل على الأسلحة المرسله إلى ما يسمى «المعارضين السوريين، لافتة إلى أن عريضة الاتهام التي صادقت عليها المحكمة الجرائية في محافظة نيدا تضمنت تفاصيل حول أرقام التسلسل للأسلحة المستخدمة خلال الهجوم المسلح ضد قوات الأمن التركية».

وأوضحت الصحيفة أن تشابه أرقام التسلسل للأسلحة يعزّن الشكوك حول حصول «داعش» على الأسلحة من النظام التركي، مؤكدة أن تزويد تركيا لميليشيا «الحر» بالسلاح والذخيرة أثار الجدل في تركيا والعالم، فيما وضع ضبط ذخيرة وأسلح في ساححات تابعة لجهاز المخابرات التركي في الاسكندرون وأصنة وأنقرة في موقف حرج على الساحة الدولية وقد ابلغت الولايات المتحدة الأميركية ودول أوروبا نظام أردوغان عن استيائها من حصول تنظيم «داعش» الإرهابي على المساعدات التي يرسلها النظام التركي إلى «المعارضين السوريين»، وبالتالي استخدام أسلحة ذات منشأ تركي خلال الهجوم المسلح على قوات الأمن التركية في نيدا يشكل أهمية كبيرة.

ولفتت الصحيفة إلى أن نظام أردوغان يسعى إلى تأجيل القضية والتعطيم عليها، حيث كانت أجهزة الأمن التركية طلبت من المحكمة تأجيل جلسة المحاكمة في القضية بذريعة احتمال استغلالها من قبل المكونات الشرعية وغير الشرعية قبيل الانتخابات البلدية.

وبات الحقائق اليوم واضحة بأن نظام أردوغان هو من يقف وراء جميع النشاطات الإرهابية في المنطقة وأن تركيا هي من أهم الداعمين للتنظيمات الإرهابية في المنطقة حتى بات مسؤولون أميركيون وغير أميركيين ومنهم جو بايدن نائب الرئيس الأميركي وجيمس كلابر رئيس هيئة الاستخبارات الاميركية ينتقدون الدور التركي في دعم التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

تتوجّه الأنظار إلى خطاب رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأميركي إذ تشارك عدد من الصحف الغربية في قراءة أبعاد هذا الخطاب وانكاسه على العلاقات الأميركية.. «الإسرائيلية».
وكشفت «واشنطن بوست» أن 180 شخصاً من الجنرالات المتقاعدين وكبار مسؤولي الأمن السابقين في «إسرائيل» حذروا من أن هذا الخطاب لن يضر فقط بالعلاقة الخاصة لإسرائيل، بالولايات المتحدة، بل سيقرّض أيضاً الروابط العسكرية والاستخباراتية بينهما، وسيجعل إيران أقرب إلى الحصول على القنبلة النووية.

«إندبندنت» : فيسك: نتنياهو يفعل ما يريد وينجو بفعلته في أميركا

أكد الكاتب البريطاني روبرت فيسك أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو يعلم بالتجربة أنه يستطيع أن يرتكب أي فعل وينجو به في الولايات المتحدة تماماً كما يستطيع جيشه ذبح المئات من أطفال غزة وهو لايزال يتمتع بدعم لا محدود..

وقال فيسك في مقال أوردته صحيفة «اندبندنت» البريطانية ويحمل عنوان «الفرق بين أميركا وإسرائيل»: «ليس هناك من فرق. إن المرة الماضية التي ظهر فيها نتنياهو في مبنى الكونغرس الأميركي تلقى فعليا التصفيق الحار من العشرات من ممثلي الشعب الأميركي الشبيبيين بالخراف حيث يوحى عشقهم الظاهري لإسرائيل وخوفهم من مجرد التلفظ بأدنى وأقل انتقاد لها مخافة أن ينعتوا بمعاداة السامية بحقيقة أن بيبي قد يشكل رئيسا أكثر شعبية للولايات المتحدة من باراك أوباما».

وأضاف: «أن هدف نتنياهو المتعلم يكسب الأصوات في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة حتى وإن دمر ذلك الانجاز الوحيد في السياسة الخارجية لأوباما والمتعمل بالاتفاق بشأن الملف النووي الإيراني لن يكون له قطعاً وبإي حال من الأحوال تأثير في العلاقات الأميركية.. الإسرائيلية».

وقال فيسك: «إن المهزلة التمثيلية التي أداها رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام مجلس الأمن الدولي عام 2013، عندما قدم رسماً كرتونياً لقنبلة يتوسطها خط أحمر المرهته على أن إيران ستصنع أسلحة نووية خلال عام قوبلت بالكثير من التسامح والفحرف من وسائل الإعلام الأميركية».

ولفت فيسك إلى أن «نتنياهو استخدم زيارته للكونغرس الأميركي كحيلة انتخابية فعالة فهو يعلم جيداً أن بإمكانه النجاة بأي فعل يرتكبه في الولايات المتحدة كقنفته بقدرة على مواصلة تقديم الدعم للجيش الإسرائيلي وهو يرتكب المجازر ويقتل المئات من الأطفال الفلسطينيين في غزّة بحجة الدفاع عن النفس»، مضيفاً: «أن خطاب نتنياهو أمام الكونغرس سيكون غير متناسب تماماً لكشف قوته لغزّة أضخم مركزاً للحياة الكونشانية القفيرة في العالم».

واختتم فيسك: «أن نتنياهو لن يتحدث هذه المرة أمام الكونغرس عن العراق بل عن إيران وسيقف أعضاء الكونغرس كالعادة على أقدامهم للتصفيق» مضيفاً بسخرية: «من المؤسف أن نتنياهو ليس مولودا في نيويورك والإكتنا حصلنا عليه كزكريس للولايات المتحدة وتوقفنا عن التظاهر بأن هناك اختلافاً بين حكومتي الولايات المتحدة وإسرائيل».

ومن جهة أخرى، كشف مسؤولون رفيعو المستوى في الشرطة البريطانية فرار نحو 60 فتاة وسيدة بريطانية إلى سورية وسط تحذيرات أطلقتها الحكومة البريطانية بشأن الحملة الدعائية التي يتبعها تنظيم «داعش» على مواقع التواصل الاجتماعي لتجنيد المراهقات ليصبحن زوجات لـ«جهاديين» في التنظيم.

وقالت «إندبندنت»: «ن أكثر من ثلث هؤلاء الفتيات وغالبيةثن في العشرين من العمر أبلغن عائلتهن عن قفدانهن بحسب هيلين بول المسنقة الوطنية لمكافحة الإرهاب في بريطانيا».

وأشارت بول إلى تزايد انضمام الشبان البريطانيين إلى التنظيمات الإرهابية المسلحة التي تقاتل في سورية من خلال تآثرهم بأفكار وإيديولوجية تلك التنظيمات المتطرفة فقد اعتقل نحو 165 شخصاً العام الماضي بينهم تتعلقت بتنفيذ أعمال إرهابية في سورية مقارنة بـ25 في العام الذي سبقه.

وتعد بريطانيا من أكثر الدول الأوروبية التي تصدر فتيات إرهابيات إلى سورية والعراق للانضمام إلى تنظيم «داعش» حيث سلمت تقارير صحافية بريطانية الضوء على الدور الكبير الذي تقوم به الإرهابيات في تطبيق الممارسات الوحشية والإجراءات المتطرفة التي يفرضاها التنظيم المذكور بحق المدنيين بمن فيهم الأطفال والنساء.

«غارديان»: «جون الجمادي» كان رجل مبيعات بارزاً في شركة اتصالات كويتية

لا تزال صحيفة «غارديان» البريطانية تسلط الضوء على شخصية القيادي في تنظيم «داعش» البريطاني الجنسية الذي ذبح الرهائن الغربيين والمعروف باسم «جون الجمادي».
وقالت الصحيفة: «إن محمد الموازي كان يوماً ما رجل مبيعات بارز في شركة اتصالات كويتية كما علمت الصحيفة، في معلومات جديدة تكشف عن رحلته من الحياة العادية إلى السمعة السيئة التي التصقت به كذئاب للرهائن».
وأشارت إلى «أن الموازي البريطاني المولود في الكويت لكنه نشأ في لندن، كان هادئاً ومنعزلاً، لكن كان لديه موهبة طبيعية في عمله حسبما قال مديره السابق في مدينة الكويت الذي وصفه بأنه كان أفضل موظف لديهم في الشركة على الإطلاق، وقال عنه إنه كان ماهرا جداً مع الناس، هادئاً ومحترماً، وجاء إليهم وقد لهم السيرة الذاتية الخاصة به»، وتابع الكويتي قائلاً: «إن فريق العمل بالشركة أندش للغاية من أن بريطانيا من لندن يأتي إليهم ويعمل في الكويت، في وقت يتطلع الكثير من أقرانه في المنظمة إلى القيام بالرحلة في الاتجاه العكسي».

وأضاف المدير السابق أنه «بعد فترة اختبار ممتازة اختفى الموازي تماماً في نيسان عام 2010 بعد رحلة إلى لندن»، ونساءل مستغربا عن كيفية تحوّل شخص هادئ مثله إلى هذا الشخص الذي رأوه في الأخبار، فليس من المنطقي أن يكون هذا الرجل.
وقشرت «غارديان» صورة أخرى للموازي قبل سفرد إلى سورية تم التقاطها في أوائل عام 2010.

وفي السياق نفسه، تم استجواب عائلة الموازي أول من أمس من قبل السلطات الكويتية، وقد قال مسؤولو الاستخبارات لكبار أعضاء عشيرة الموازي الابتشارتكو المعلومات حوله.

البناء

خطاب نتنياهو في الكونغرس سيقوّض الروابط العسكرية والاستخباراتية مع أميركا

وأكد الكاتب البريطاني روبرت فيسك أن نتنياهو يعلم بالتجربة وأنه يستطيع أن يرتكب أي فعل وينجو به في الولايات المتحدة، تماماً كما يستطيع جيشه ذبح المئات من أطفال غزّة وهو لا يزال يتمتّع بدعم لا محدود..
ولم يحجب خطاب نتنياهو في الكونغرس انظار الصحافة عن خطر تنامي الإرهاب في المجتمعات الغربية وسفر إرهابيين إلى سورية والعراق للقتال في صفوف «داعش»، فكتشف مسؤولون رفيعو المستوى في الشرطة البريطانية فرار نحو 60 فتاة وسيدة بريطانية إلى سورية وسط تحذيرات أطلقتها الحكومة البريطانية بشأن الحملة الدعائية

«فايننشال تايمز» : حل «حزم» ضربة لجهود القرب الهادفة لتقوية التمرد السوري

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية «أن واحدة من جماعات التمرد السورية الرئيسية المدعومة من الولايات المتحدة أعلنت حل نفسها الأحد، بعد أسابيع من الاشتكاكات مع عناصر محلية تابعة لتنظيم القاعدة». وأضافت الصحيفة: «أن الخطوة تمثل ضربة للجهود الغربية لتقوية جماعات التمرد، البلاد، ويعتبر الغرب حركة حزم المتطرده واحدة من أكثر الشركاء المهمين في المستقبل لأي حملة برية تكون مدرية ومدعومة من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، وكانت الحركة المكونة من 5 آلاف مقاتل أولى الجماعات التي تحصل على صواريخ TOW المضادة للدبابات من واشنطن وخاضت الجماعة اشتباكات طيلة أسابيع مع عناصر «جبهة النصرة الجهادية»، فرع «تنظيم القاعدة» في سورية، حيث استطاع الطرفان إسقاط قتلى بين القيادات واحتجاز مقاتلين، وهو ما أسفر عن إعلان جبهة الشام العظلة الرئيسية لجماعات التمرد طلب إنهاء الاقتتال الداخلي».
وقالت الصحيفة: «إن جماعات المعارضة السورية خشيت أن تتسبب الاشتباكات بين الجماعتين تقويض قدرتهم على صد ضربيات الجيش السوري النظامي الذي يحاول حصار مدينة حلب».

«واشنطن بوست» : خطاب نتنياهو قد يساعد في الانتخابات لكنه يعقد العلاقات مع أميركا

واصلت صحيفة «واشنطن بوست» اهتمامها بالخطاب المرتقب لرئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو أمام جلسة مشتركة للكونغرس الأميركي، وقالت: «أن مجموعة مكونة من 180 من الجنرالات المتقاعدين وكبار مسؤولي الأمن السابقين في «إسرائيل» حذروا من أن هذا الخطاب حول البرنامج النووي لإيران سيضّر أكثر مما ينفع، وقالوا إنه لن يضرّ فقط بالعلاقة الخاصة لإسرائيل مع الولايات المتحدة، بل سيقرّض أيضاً الروابط العسكرية والاستخباراتية بينهما، وأشاروا إلى أن الخطاب، سيجعل إيران أقرب إلى الحصول على القنبلة النووية بدلاً من إبطاء مشروعاتها النووي».

وقال عمنون ريشيف القيادي العسكري «الإسرائيلي» السابق: «إنه عندما يجادل رئيس الحكومة بأن خطابه سيمنع إيران من الحصول على الأسلحة النووية، فإنه يضل «إسرائيل» ويقوي من شوكة إيران».
وريشيف هو مؤسس منظمة مكونة من مئتين من كبار ضباط الاحتياط والمتقاعدين في الجيش «الإسرائيلي» و«الموساد وجهاز الأمن الداخلي «الشيت بيت» والشرطة وتمّ إنشاء هذه المنظمة التي تزعم أنها غير مسياسة العام الماضي من أجل دفع نتنياهو نحو اتفاق سلام إقليمي يهدف لإنهاء الصراع مع الفلسطينيين.

وقالت «واشنطن بوست»: «إن عدد المعارضين لخطاب نتنياهو من داخل مؤسستي الدفاع والاستخبارات «الإسرائيلية» غير محدد»، وقال أعضاء المنظمة الذين تحدثوا الأحد إنهم يشاركون نتنياهو مخاوفه من المشروع النووي الإيراني والاتفاق المرتقب لتجنيد ومراقبة برنامج طهران النووي، إلا أنهم يقولون إن نتنياهو يرتكب خطأ يواجهة رئيس أميركي أمام الكونغرس».

كما قال الكاتب الأميركي جاكسون ديل في مقاله بالصحيفة: «إن الخطاب الذي سيلقيه نتنياهو قد يساعد في إعادة انتخابه رئيسا للحكومة لفترة أخرى، لكنه سيضعف العلاقات مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الخطاب يشير إلى تقدير بأن شيئاً جزئياً قد تغير في السياسات «الإسرائيلية»، وفي العلاقات الأميركية «الإسرائيلية» في الـ15 سنة الماضية.
ويقترض رهان نتنياهو أن سياسات أوباما في الشرق الأوسط قد نفرت «الإسرائيليين» بشدّة، ومن ثم فإن نتنياهو سيقاوم ولن يعاقب في انتخابات 17 آذار لهجومه على البيت الأبيض، لكن يبدو أن الرهان محفوف بالأخطار كما يقول ديل.
وفقاً لمحت أجراه جوناثان رينولد في جامعة بار إيلان «الإسرائيلية»، فإن 90 في المئة من «الإسرائيليين» يرون أن العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة حيوية لأمن «إسرائيل»، وقال أغلبية أنه لا ينبغي أن تقوم «إسرائيل» بعمل عسكري ضدّ إيران من دون دعم أميركي، فيما انتقد 54 في المئة في استطلاع أجري مؤخراً قرار نتنياهو الحديث أمام الكونغرس.

«واشنطن تايمز» : «البتاغون» يساعد أفغانستان في تجنيد وتدريب قوات شرطة نسائية

كشفت صحيفة «واشنطن تايمز» أن «الجيش الأميركي يساعد الشرطة الوطنية الأفغانية على تجنيد وتدريب قوات جديدة من النساء، مؤكداً أن الجهود الجديدة تلعب دوراً كبيراً في المعركة ضدّ حركة طالبان المتطرفة».
وأضافت الصحيفة الأميركية: «في مجتمع ذي ثقافة ذكورية متشدة، حيث تتكون الشرطة الوطنية الأفغانية بشكل رئيسي من الرجال، فإن إدخال بعض العناصر النسائية من شأنه أن يعزّز القوي مع تقدم قضية حقوق المرأة، ذلك بحسب مسؤولين في واشنطن وكابل».
وأضافت: «هناك فوائد عملية للأمر، ففي الثقافة الأفغانية لا يمكن للمسؤولين الذكور دخول أو تفتيش حجرات النساء في المنازل أو دخول أماكن النساء في المساجد، كما يرى مؤيدو البرنامج أن وجود قوى نسائية في الشرطة الوطنية من شأنه أن يؤسس روابط مع غيرهم من النساء في المجتمع ممن هم غير قادرين على التواصل مع رجال الشرطة بسبب الفصل المجتمعي بين الذكور والإناث».



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

جيش الاحتلال يعترف بـ300 جندي كعراقي حرب

نقل موقع «القناة الثانية» عن مصادر «إسرائيلية» قولها إن وزارة الحرب «الإسرائيلية» اعترفت حتى الآن بـ 300 جندي من جرحى عملية «الجرف الصلب» كعراقي جيش، وأن الوزارة تدرس أيضا 130 دعوى أخرى.

وأضاف الموقع نفسه أن وزارة الحرب تدرس 503 دعوى قدمها جنود

اصيوبا خلال العملية للاعتراف بهم كعراقي بعهم كمعاقب عمليات حربية وبحسب

المعطيات، فقد صنّف 9 جنود بدرجة 100 في المئة، و150 جنديا

اعترف بهم كمعاقبين بنسبة 20 في المئة، و62 في المئة آخرين بنسبة

إعاقعة 10–19 في المئة، و55 بنسبة إعاقعة 0–9 في المئة، إضافة إلى ذلك

تم الاعتراف أيضا بعدد من الجنود كمصابين بصدمة الحرب.

مناورة مضاجئة للجيش «الإسرائيلي» بالصفة الغربية

ذكر موقع «يديעות أحرونوت» أنه بعد التسلم والتسليم في رئاسة الأركان في الجيش «الإسرائيلي» وقبل أسبوعين على انتخابات الكنيست بدأ الجيش «الإسرائيلي» بمناورة أركانبة مفاجئة واسعة في فرقة الضفة الغربية.

وأضاف الموقع: «إن الجيش الإسرائيلي يستعد للتصعيد في الوضع الأمني في الضفة الغربية وكجزء من الاستعدادات بدأ مناورة كبيرة من الليلة وتصل إلى ذروتها في ساعات المساء».

وتتضمن المناورة، كما نقل موقع «يديעות»، تجنيد طوارئ عبر الهاتف لـ13 ألف جندي احتياط، منهم ثلاثة آلاف سيطلب منهم الامتثال في وحدات الطوارئ التأهعين لها، والعمل على تجنيدهم بالكامل والاستعداد حتى يوم بدء لتشغيل وحداتهم، إضافة إلى ذلك ستشغل جميع وحدات الجيش النظامية، ومن بينهم وحدات سلاح مشاة هندسة ومدرعات ووحدات استخبارات وسلاح الجو التابعة لقيادة المنطقة الوسطى، وخلال المناورة الأركانبة ستنفذ بشكل كامل في مناطق الضفة الغربية ومناورتين كتائبيتين أيضا.

وأضافت واسعة لنشاط إرهابيين ووقوع أعمال فوضى «يديעות أحرونوت»، سيناريوهات خلف «إسرائيليين»، تفجير عبوات يصاب فيها العشرات، اعتقالات واسعة لنشاط إرهابيين ووقوع أعمال فوضى.

وأضاف الموقع: «إن جهاز الشاباك سيكون له دور في مناورة الجيش، التي سيفتح خلالها موقع للقيادة العليا تابع للجيش الإسرائيلي، برئاسة رئيس الأركان الجديد غادي آيزنكوت، الذي قرر القيام بهذه المناورة مع تسلمه المنصب».

وقال ضابط كبير في الجيش «الإسرائيلي»: «إن تفعيل هذا العدد الكبير من القوات يعتبر الأكبر الذي ينفذ في الجيش ضمن اطار مناورة خلال السنوات الأخيرة، لا أتذكر هذا الحجم من القوات في فرقة الضفة الغربية».

وكما ينقل موقع «يديעות» عن قيادة المنطقة الوسطى أن نهاية شهر أذار وبداية شهر نيسان كتواريخ لا احتمال بدء حصول تصعيد في الضفة.

وفي السياق نفسه، قالت صحيفة «هآرتس» إنه في إطار هذا التدريب المفاجئ الذي اعتبر استباقيا، من حيث حجمه في السنوات الأخيرة، تم استدعاء 3000 جندي احتياط للوصول على عجل إلى وحداتهم وتم في المجمع العام، استدعاء حوالي عشرة آلاف جندي هاتفيا، وقامت كنيستان بإجراء تدريبات على إطلاق النيران، وتم دمج العديد من القوات النظامية في هذا التدريب، ونقلت هآرتس عن ضابط في الجيش «الإسرائيلي»، قوله: «إن بعض أهداف هذا التدريب هي دراسة منظومة تجنيد الاحتياط في حالات الطوارئ منذ لحظة الاستدعاء الهاتفي وحتى وصولهم إلى وحدة مخازن الطوارئ، وإنهاءً بالتدريب على إطلاق النيران، والتدريب يشمل إجراء تدريبات داخل المستوطنات أيضا».

ولفتت صحيفة إلى «أن المنطقة الوسطى تقوم باستعدادات لا احتمال وقوع مواجهات في الضفة على خلفية الوضع الاقتصادي المتدهور في السلطة الفلسطينية وغياب الاستقرار الإقليمي، وأوضحت هآرتس أنه بجانب قوات الاحتياط التي استديت إلى التدريب شاركت في التدريب قوات نظامية من المشاة وقوات من المدفعية، وكذلك وحدات من الاستخبارات العسكرية وسلاح الجو التابعة للقيادة المركزية».

نتنياهو يغالز اليهود المتشددين بمنع حبس شبابهم الرافضين أداء الخدمة العسكرية

في محاولة لكسب أصوات اليهود المتشددين دينياً «الحريديم» لصلحتها في انتخابات الكنيست المقبلة، قال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، إنه «يجب إلغاء العقوبات الجنائية الواردة في قانون التجنيد الحالي الذي يستهدف شباب اليهود المتشددين دينياً الرافضين أداء الخدمة العسكرية وبقا للشروط المحدد».

ونقلت الإذاعة العامة «الإسرائيلية» عن نتنياهو قوله في ثاني حديث له خلال أيام مع إحدى محطات الراديو الخاصة بالحريديم، «أنه يعزّم في حال فوزه بالانتخابات تشكيل حكومة مع الأحزاب التي تمثل اليمين والحرديم بخاصة» معتبراً إياهم شركاء«الطبيعيين، مشيراً إلى الفجوة العقائدية القائمة بينه وبين تحالف «المعسكر الصهيوني» اليساري الذي ينافس «اليكود»، على تشكيل الحكومة المقبلة.
وتعقبا على تصريحات نتنياهو، قلل النائب المتشدد موشيه جافني، من حزب «يهادوت هتوراة» من أهمية تعهد نتنياهو إلغاء العقوبات الجنائية الخاصة بتجنيد المثشدب اليهود المتشددين دينياً، موضحا أن مجلس साخامات الذي يشكل مرجعية لحزبه سيرفض بعد الانتخابات موقفه من الشخصية التي يحذث تكليفها بتشكيل الحكومة المقبلة، مؤكداً أن كل الاحتمالات واردة على رغم إقراره بأن حزبه لم يؤيد تقليديا تكليف مرشحي اليسار «الإسرائيلي» بتشكيل الحكومة.

وفد الجهاد الإسلامي في القاهرة يحاول التسوية بين حماس ومصر

ذكرت صحيفة «هآرتس الإسرائيلية» أن «وفداً من الجهاد الإسلامي وصل مساء السبت إلى القاهرة في محاولة للتوصل إلى تسوية بين السلطات المصرية وحماس حول فتح معبر رفح وإزالة التوتر الذي ازداد إثر قرار محكمة مصرية اعتبار حماس كمنظمة إرهابيا خارجا عن القانون، وليست ذراعها العسكرية فقط».
وأضافت الصحيفة بحسب تقارير فلسطينية فإن وفد الجهاد يضم الأمين العام رمضان شلح ونائبه زياد النخلة»، مشيرة إلى أن «العلاقات بين الجهاد ومصر شهدت تحسناً كبيرا بعد عملية الجرف الصامد، في الصيف الأخير، وذلك في أعقاب المرونة التي أظهرها التنظيم خلال المفاوضات غير المباشرة التي أجريت مع إسرائيل برعاية مصرية».

